

Loubnan waqf Allah wa lan tata2hou qadamak it is said

وفق مقال تم نشره، جاء وفق تبلي لومياري/ نورسات: مستوحياً من الكتاب المقدس من تثنية الاشتراع: ٣٤/٤، ٣٢/٥٢، وكتب البروفيسور الأب يوسف موتس سطورته التالية مؤكداً على أن لبنان هو وقف الله، قائلاً:

"وَنَظَرَ مُوسَى إِلَى السَّمَانِ إِلَى أَرْضِ لُبْنَانَ وَالْجِبَالِ
وَهَذَا الْجَبَلِ لِمَنْ؟ قَالَ
أَعْمَضُ عَيْنَيْكَ مُحَالَ
أَجَابَهُ اللَّهُ بِصَوْتِ زَلْزَالٍ
وَقَفْتُ لِي هَذِهِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ
لَنْ تَطَّأَهَا قَدَمَاكَ
وَلَا كُلُّ مَنْ يَأْتِي بِعَدَاكَ مِنَ الرِّجَالِ
لِلْبُنَانِ وَقَفُّ اللَّهُ
وَقَفُّ اللَّهِ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَزَلِ".

المراجع المتداولة (بما فيه في مقالات أخرى):

تثنية الاشتراع:

٣: ٢٥ أو ٢٥: ٣،

٣٢: ٣٥ أو ٣٢: ٣٥،

٣٢: ٥٢ أو ٣٢: ٥٢،

٣٤: ٤ أو ٣٤: ٤،

يشوع ١: ٤ أو ١: ٤،

يشوع بن سيراخ ١: ٤ أو ١: ٤،

وحزقيال:

٣٠: ٣ أو ٣٠: ٣،

٣١: ١٥ أو ٣١: ١٥.

فلنرى هذه الآيات ماذا تقول! (ممكن أن تقفوا فوقها)

تثنية الاشتراع ٣: ٢٥

دعني أعبر فأرى الأرض الطيبة التي في عبر الأردن، وأرى هذا الجبل الطيب ولبنان.

تثنية الاشتراع ٣: ٢٥

أربعين يجلده. لا يزد، لئلا إذا زاد في جلده على هذه ضربات كثيرة، يحتقر أخوك في عينيك.

تثنية الاشتراع ٣٢: ٣٥

لي النعمة والجزاء. في وقت تزل أقدامهم. إن يوم هلاكهم قريب والمهيات لهم مسرعة.

تثنية الاشتراع ٣٥: ٣٢

غير موجودة (ليس من إصحاح ٥٢)

تثنية الاشتراع ٣٢: ٥٢

فأنت ترى عن بعد تلك الأرض التي أعطي بني إسرائيل إياها، ولكنك لا تدخلها

تنبيه الاشتراع ٥٢: ٣٢

غير موجودة (ليس من إصحاح ٥٢)

تنبيه الاشتراع ٣٤: ٤

وقال له الرب: "هذه هي الأرض التي أقسمت لإبراهيم وإسحق ويعقوب قائلا: لنسلك أعطها. قد أريتكم إياها بعينيك، ولكنك إلى هناك لا تعبر".

تنبيه الاشتراع ٤: ٣٤

أو هل شرع الله أن يأتي ويأخذ لنفسه شعبا من وسط شعب، بتجارب وآيات وعجائب وحرب ويد شديدة وذراع رفيعة ومخاوف عظيمة، مثل كل ما فعل لكم الرب إلهكم في مصر أمام أعينكم؟

يشوع ١: ٤

من البرية ولبنان هذا إلى النهر الكبير، نهر الفرات، كل أرض الحثيين، وإلى البحر الكبير الذي في جهة مغارب الشمس، تكون أراضيكم.

يشوع ٤: ١

وكان لما انتهى جميع الشعب من عبور الأردن أن الرب كلم يشوع قائلا:

يشوع بن سيراخ ١: ٤

قبل كل شيء حيزت الحكمة ومنذ الأزل فهم الفطنة.

يشوع بن سيراخ ٤: ١

يا بني، لا تحرم المسكين ما يعيش به، ولا تماطل عيني المعوز.

حزقيال ٣٠: ٣

فلقد اقترب اليوم، اقترب يوم الرب يوم غمام، وقت الأمم.

حزقيال ٣: ٣٠

غير موجودة (ليس من آية ٣٠)

حزقيال ٣١: ١٥

هكذا قال السيد الرب: إني، في يوم هبوطها إلى مئوى الأموات، أقمت مناحة. غطيت عليها الغمر ومنعت أنهاره، فحبست الحياة الغزيرة، وألبست لبنان حدادا عليها، واصفرت بسببها جميع أشجار الحقول.

حزقيال ١٥: ٣١

غير موجودة (ليس من آية ٣١)

إذن لا صحة لهذا القول لا من قريب ولا من بعيد ومن يستطيع أن يدلّ عليه فأهلن به.

على أي حال، إذا ما اعتبرنا هذا القول صدقًا وارد، نعم بهذا قد يكون لبنان وقف الله. فلبنان أرض مقدّسة في الفكر التوراتي، ولو ليس بالضرورة في الإيمان المسيحي وإن وطأت أقدام يسوع أرض لبنان (ولا نقول: "بلدنا لبنان" لأن البلد هو كيان مرحلي). ولبنان كان جزء من بلاد كنعان، بلاد هؤلاء الكنعانيين المستمرّين اليوم عبر من يسمّون بـ"مسيحيي لبنان". وأسلافهم الكنعانيين القدماء هم من أطلق فكرة "إيل" أي "الله" كخالق الكون. إذن إن كان لبنان وقف الله، فيكون هذا تحت رعاية الكنعانيين الذين يسكنوه منذ ٦٠٠٠ سنة.

أما عن القول "لَنْ تَطَّأَهَا قَدَمَاكَ وَلَا كُلُّ مَنْ يَأْتِي بَعْدَكَ مِنَ الرِّجَالِ"،

وبوضع جانباً الاحتلالات التي جاءت جيوشاً وذهبت لاحقاً تاركةً بعض مواطنيها يندمجون وينصهرون أفراداً ضمن الكنعانيين،

فقد وطأ رجال المسلمين ثلثي أرض لبنان وتمكّنوا من تغيير وجهيّهما، عكس المحتلّين الآخرين، من كنعانيّ الدنيا / مسيحيّ الإيمان إلى مسلميّ الدنيا كما الإيمان بحيث تمّت عمليّتي تحويل واستبدال ديموغرافي بين سنوات ٦٣٤ و١٢٨٣ فيهما، وكادوا يقضون على الثلث المتبقي بين سنوات ١٣٠٥ و١٣٨٢، و١٩٧٥ و١٩٨٢، ويستمر الخطر حتى هذه الساعة من عام ٢٠٢٤.

فعن أي "لن تطأ" يتكلم الأب مؤنس والأب كميل مبارك الذي نشر العبارة؟ وعن أي وقف غير قابل للخرق يتكلمان وثلثي لبنان لم يعد وقف الله في حال كان سابقاً كلّ ذلك؟

حبّذا لو يعي الكنعانيون / المسيحيون أنهم يعيشون الوهم تلو الآخر، وحبّذا لو يتصالحون مع الحقائق المرّة، من أجل أن يتّعظوا وأن يستشفوا الحلول لمصائبهم لكي يحفظوا ما تبقى لهم من مدى حيوي جغرافي ليعيشوا حريتهم فيه.